وكانت حضرته معدن المعارف والعلوم ونزهة تزيل هم
كل مهموم واما كرمه فعباب لا يكدره الدلا
وسحاب تتقاصر عنه الانوا ومن كراماته الظاهرة
العظيمة استقامته على الطريقة المستقيمة فقد قيل
الاستقامة اوفى كرامة مواظب على الجمعة والجماعة
ولا تمضي عليه ساعة الا وهو مشتغل بطاعة ومنها
ان الدنيا لا تذكر في حضرته الجسيمة ولا الغيبة ولا النميمة
كما شاهده العيان وشهد به الاعيان ومنها ان
من رآه ذكر الله ومن شاهده ذهل عن اخرته
ودنياه وعمل بما يرضاه ربه ومولاه ومنها انه ما دعى
لاحد من اصحابه الا استجيب دعاه وحصل للمدعو
له ما تمناه ومنها اني عند اول الملاقاة له خطر بالبال
والفكر ان يلقني الذكر فما استتم خاطري الا وقد نظر
الي واقبل بوجهه علي ولقنني الذكر الذي خطر في نفسي
الذي ارجو نفعه في حلولي رمسي وله كرامات
وخوارق للعادات لكنه لا يظهرها الا عند الضرورات
او عند المهم من الحاجات وهي كثيرة وعند اصحابه
شهيرة وانما لم اذكرها لانه كان لا يحب نشرها ولم يزل
ينتقل من حرم الى حرم وقد حل في راس الكمال الذي
لا يداس بقدم الى ان دعي فاجاب وكانه الغمام امرع
البلاد فانجاب فتوفي بمكة المشرفة بعد صلاة الجمعة

لاربع

لاربع عشرة خلت من ربيع ثاني سنة احدى وسبعين
والف وحضر جنازته سلطان مكة فمن دونه ودفن
شروق يوم السبت بمقبرة المعلاة وعمل على قبره تابوتا
عظيما وهو بقرب مشهد ام المؤمنين خديجة الكبرى
رضي الله عنها ونور ضريحهما محمد بن علوي بن محمد
مولى الدويلة بن علي بن علوي بن الاستاذ الاعظم الفقيه
المقدم رضي الله عنهم المشرق في سما الفضائل بدرا
السامي رتبة وفخرا ذو الفضل المدرار والكرم الذي يخجل
وابل الامطار الفارس الذي لا يشق له غبار ولا يجاريه
احد من اقرانه في مضمار ولد بتريم ونشا بها
وحفظ القران وداوم على تلاوته واعتنى بها وتربى في
حجر ابيه ودعى له بدعوات ظهر اثارها فيه واخذ
عن عمه الشيخ عبد الرحمن السقاف وغيره من
السادة الاشراف وتفقه وتصوف وملك اعنة الفضل
وتصرف ترجمه الشيخ عبد الرحمن بن حسان وقال كان
فقيها مشاركا في علوم شتى صاحب مروة ومعروف
واكرام للوافدين والضيف وكان له معرفة بعلم الاسماء
والحروف ثم سكن مدينة شحر فكان لها احسن من
السحاب اذا المطر وانتفع به اهلها والوافدين اليها
النفع العظيم وكان يرشدهم الى الصراط المستقيم
والسنن القويم واما كرمه فبحر زاخر ومهيع لا يغمر

محمد بن علوي ابن مولى الد

Copyright © King Saud University